مدخل إلى رسالة يوحنّا الأولى

لم تقع الإشارةُ إلى اسم الكاتب في هذه الرسالةِ، ولكنّ الأسلوب الذي كُتبت به يُشبه كثيرا الأسلوبَ الذي سَجّلَ به الحواري يوحنّا الوحيَ حول سيرة سيدنا عيسى (سلامه علينا)، لذلك ذهب العلماء إلى أنّ كاتب الرسالة والسيرة شخص واحد وهو الحواري يوحنّا. ويبدو أنّ هذه الرسالة قد كُتبت في مدينة أفاسوس.

ولم تتضمّن هذه الرسالة أيّةَ قرينة تشير إلى تاريخ كتابتها، ولكنّ عددا كبيرا من الباحثين يعتقدون أنّها كُتِبت في زمن متأخّر من القرن الأول للميلاد. كما أنّها لم تلتزم بالتحية ولا بالنهاية المعتادِ اتّباعُهما في الرسائل العادية، وهو ما يرجّح كونها وثيقةً عقائدية أو عظة دينية أكثر من كونها رسالة. ويمكن أن يكون الهدف من عدم ذكر مُرسَلٍ إليه واضح وعدم تحديد موقع جغرافي بعينه، هو ترك هذه الرسالة تدور على نَحوٍ واسع بين أتباع السيد المسيح (سلامه علينا).

وربّما كانت هذه الرسالة تهدف إلى تشجيع اليهود الذين نبذَتْهم جماعاتهم بسبب اعترافهم أنّ سيدنا عيسى هو المسيح المنتظر، فالكثير من إخوانهم المؤمنين لم يتمسّكوا بهذا الاعتراف. (انظر رسالة يوحنّا الأولى 2: 19، 22؛ 4: 2 – 3).

ومن المرَجَّح أنّ الحواري يوحنّا كان مهتمّا بحالة المؤمنين في مناطق أخرى. وبالعودة إلى كتاب الرؤيا (2: 9 – 10 و 3: 7 – 9) نلاحظ أنّه في بعض المدن مثلَ إزمير وفيلادلفيا قد نبذ أتباعُ اليهوديّة أتباع السيد المسيح من أصل يهودي وسلّموهم إلى السّلطات. وقد ادّعى عدد من الناس النبوّة، فشجّعوا المؤمنين على إنكار إيمانهم بسيدنا عيسى ودفعوهم إلى المشاركة في عبادةٍ وثنية ومنها عبادة الإمبراطور، فكلّ من لا يقدِّمُ إلى الإمبراطور قربانا يُعتبر خائنا ويُحكم عليه بالإعدام.

وقد ظهرت العديد من الحركات الدينية زمنَ كتابة هذه الرسالة. ويبدو أنّ هذه الرسالة قد تناولت إحدى هذه الحركات وهي حركة مذهب العرفان (الغنوصيّة)، وهو المذهب الذي كان يزعم معلِّموه أنّ العالَم المادي هو

الشرّ والعالم الروحي هو الخير. وادّعى أصحاب هذا المذهب أنّهم يملكون معرفة خاصّة سيكون من شأنها تحرير البشر من العالم المادي وهكذا يكون بإمكانهم السّموُّ إلى عالم الروح.
ويرى العرفانيون، بما أنّهم منغمسون في عالم الروح حسب ادّعائهم، أنّ الأحكام الأخلاقية لا تشملهم، وهو ما جعلهم ينغمسون في سلوكيات فاحشة، وبسببها اعتبرَهم أتباعُ السيد المسيح آثمين. واعتقدتْ إحدى جماعات مذهب العرفان أنّ السيد المسيح له صفات إلهيّة، وأنّه لم يكن في الواقع بشرا، بل كان يبدو على شكل بشر فقط، واعتقدت جماعة أخرى أنّ روح المسيح السماوي قد حلَّت في جسد سيدنا عيسى لبعض الوقت فحسب، وأنكرتْ أنّ السيد المسيح (سلامه علينا) هو المسيح الوحيد حقّا (اُنظر رسالة يوحنّا الأولى 2: 22).
ومهما يكن الأمر، فَمِن الواضح أنّ الذين يُعلِّمون التعاليم الباطلة هم أشخاص تركوا الجماعةَ المؤمنة التي وجّه إليها يوحنّا رسالتَه، وفيها يُخبر قرّاءَه أنّ عليهم إخضاعَ هؤلاء المعلمين إلى اختبارين حتّى يعرفوا مدى إخلاصهم لله.
الاختبار الأول هو: هل حافظ هؤلاء على الوصايا الإلهية، خصوصا محبّة المؤمنين الآخرين؟
الاختبار الثاني هو: هل نظرتُهم إلى سيدنا عيسى (سلامه علينا) سليمة أم لا؟

رسالة الحَواريّ يُوحَنّا الأُولى
إلى أحباب الله

بسم الله تبارك وتعالى

رسالة الحَواريّ يُوحَنّا الأُولى
إلى أحباب الله

1

الفصل الأوّل

المسيح كلمة الحياة

1 يا لَرَوعةِ مَن كانَ مُنذُ البَدءِ مَوجودًا، هو الّذي سَمِعناهُ وعايَنّاهُ شُهُودًا. نعم، رَأيناهُ بِأبصارِنا ولَمَسناهُ بِأيدينا، إنّهُ كَلِمةُ الحَياةِ، سَيِّدُنا عيسى المَسيحُ مُنَجِّينا.(١)
2 لقد تَجَلَّى، مَن يَقودُنا إلى حَياةٍ لا تَفنى، رَأيناهُ وشَهِدنا لهُ، وها نَحنُ نُخبِرُكُم عَنهُ (سلامُهُ علينا)، بأنّهُ السَّبيلُ القَويمُ إلى دارِ الخُلدِ، هُو الّذي كانَ مَكنونًا عِندَ اللهِ الأبِ الصَّمَدِ ثُمّ ظَهَرَ لنا وتَبَدَّى. 3 نَحنُ نُخبِركُم بِما رَأينا وسَمِعنا، حَتّى تَستَمِرّوا مَعَنا في العُروةِ الوُثقى. ولا تَكونُ عُروتُنا الوُثقى إلاّ

---

(١) يعتقد الكثير من الباحثين أنّ هذا المقطع يلمّح إلى افتتاحية سيرة السيد المسيح التي سجّلها الحواري يوحنّا. ويظهر سيدنا عيسى في هذا المقطع على أنّه كلمة الله الأزلية التي صارت بشرا. وقد عارض هذه الحقيقةَ المعلّمون المضلّلون الذين تركوا جماعات المؤمنين بالسيد المسيح، والذين قالوا أنّ سيدنا عيسى ظهر في هيئة بشر ولكنّه في الحقيقة لم يكن بشرا أبدا. وتُشبه معتقداتهم هذه معتقدات الوثنيين تجاه آلهتهم، وخاصّة اعتقادهم أنّ آلهتهم تتجلّى لهم في هيئة بشر رغم أنّ طبيعتها ليست بشرية. ولكن الحواري يوحنّا أكّد أنّ شهود سيدنا عيسى قد قاموا بلمسه والشعور به، وهذا يؤكّد أنّ طبيعة سيدنا عيسى بشريّة دون شك.

مَعَ اللهِ الأبِ الرَّحيمِ ومَعَ سَيِّدِنا المَسيحِ الابنِ الرُّوحيِّ لهُ تَعالى.[٢] [4] ونَحنُ نَكتُبُ إِليكُم هذِهِ الرِّسالةَ حَتّى نَفرَحَ حقَّ الفَرَحِ بإيمانِكُم الرّاسِخِ القَويمِ.

الرّسوخ في نور الله

[5] وهذِهِ هي الرِّسالةُ الّتي سَمِعناها مِن سَيِّدِنا المَسيحِ، ونُعلِنُها إليكُم الآنَ: إنّ اللهَ نورٌ أبهى، ولَيسَ في ذاتِهِ ظَلامٌ أبَدًا. [6] فإنِ ادّعينا أنّنا مُستَوثِقونَ بِعُروتِهِ ونَحنُ نَسيرُ في سَوادِ الشَّرِّ والظَّلامِ، كُنّا كاذِبينَ، ولِغَيرِ الحقِّ فاعِلينَ.[٣] [7] أمّا إن كُنّا حقًّا في النّورِ نَحيا، كَما هُو في النّورِ الأسمى، حَظِينا مَعَ بَعضِنا بَعضٍ بالعُروة الوُثقى، وكانَ دَمُ سَيِّدِنا عيسى الابنِ الرُّوحيِّ للهِ لنا مِن كُلِّ خَطيئةٍ طُهرًا.[٤] [8] فإنِ ادّعينا أنّهُ لا خَطيئةَ فينا، خَدَعنا أنفُسَنا، وتَوَلّى عَنّا الحقُّ. [9] أمّا إن اعتَرَفنا بِخَطايانا، غَفَرَها اللهُ لنا وطَهَّرَنا مِن كُلِّ إثمٍ، لأنّهُ بِالثِّقةِ جَديرٌ، وعلى الوَفاءِ بِوَعدِهِ قَديرٌ. [10] فإنِ ادّعينا أنّنا لم نَرتَكِب ذَنبًا، نَكونُ قد كَذَّبنا اللهَ وقُلوبُنا لا تَتَّسِعُ لكَلمَتِهِ تَعالى.

---

(٢) عبارة "الابن الروحي لله" الواردة هنا هي ترجمة للعبارة اليونانية التي عُرّبت غالبا بصيغة "ابن الله". وهي موجودة في كتب الأنبياء الأوّلين وكانت لقبا لملك بني يعقوب الذي اختاره الله. وهذا لا يشير إلى تناسل بشري، ولكنه يشير إلى العلاقة الوثيقة التي تربط سيدنا عيسى بالله. وإنّ مقامه أمام ربّه مثل مقام البكر في العائلة. ويرى البعض في هذا تلميحا إلى أنّ السيد المسيح هو كلمة الله الأزلية، وقد تَمَّ إرسالُه إلى الأرض ليصبح بشرا يولد من مريم العذراء.

(٣) ادّعى المعلّمون المضلّلون الذين انتقدهم الحواري يوحنّا أنّ أتباع سيدنا عيسى (سلامه علينا) يمكنهم العيش كما يشاؤون دون قيود أو ضوابط أخلاقية. غير أنّ أتباع السيد المسيح كانوا في بعض الأحيان يرتكبون الخطايا وكان عليهم الاستمرارُ في الاعتراف بخطاياهم وآثامهم، مع العلم أنّ سيدنا عيسى قد خفَّف من وطأة الإثم على أتباعه من خلال تضحيته بنفسه.

(٤) لئن استعمل الناس الماء لتنظيف أجسادهم فإن دم الأضحية حسب التوراة هو الذي يمحو عواقب آثام الناس (انظر سفر اللاويين 16: 30). ويجب أن تُقدَّم هذه الأضاحي مرارا وتكرارا، ولكنّها لم تكن ناجعة في تطهير الخطايا، بل كانت فقط دليلا على أنّ تضحية سيدنا عيسى ذات أهميّة كبرى. وهي في الحقيقة الطريقة الوحيدة التي بها نحصل على غفران آثامنا. (انظر رسالة العبرانيين 10: 1 – 18).

2

الفصل الثّاني

[1] يا أبنائِي الأعِزّاءَ، أكتُبُ إليكُم هذِهِ الأُمورَ حَتّى أحمِيَكُم مِن ارتِكابِ الخَطايا. فإن أذنَبَ أحَدُنا، فإنّ لنا عِندَ اللهِ الأبِ الرَّحيمِ شَفيعًا ألا وهُو عيسى المَسيحُ المُرتَضَى. [2] إذ بِحَياتِهِ ضَحّى، حَتّى تُغفَرَ بها الذُّنُوبُ والخَطايا، ولا يَقتَصِرُ الغُفرانُ على ذُنوبِنا فقط، بل يَشمَلُ ذُنوبَ النّاسِ جَميعًا.

[3] إذا عَمِلنا بِوَصاياهُ كُنّا على يَقينٍ أنّنا العارِفونَ بِاللهِ. [4] ومَن قالَ: "إنّي عارِفٌ بِاللهِ"، ثُمّ تَخَلّى عن وَصاياهُ، فهُو كاذِبٌ مُعرِضٌ عنِ الحَقّ. [5] وأمّا مَن عَمِلَ بِكَلامِ اللهِ، فقد تَجَلّت مَحَبّتُهُ للهِ كامِلةً أمامَ النّاسِ، وبِهذا فنَحنُ على يَقينٍ أنّنا نَعتَصِمُ بِهِ تَعالى. [6] ومَن رأى أنّهُ راسِخٌ في إيمانِهِ، فعَليهِ أن يَسلُكَ في حَياتِهِ النَّهجَ الّذي سَلَكَهُ سَيّدُنا عيسى (سلامُهُ علينا).

[7] يا أحِبّائي، لَيسَ ما أذكُرُهُ لكُم الآنَ بِجَديدٍ عليكُم، وإنّما هُو أمرُ اللهِ القَديمُ أن تُحِبّوا بَعضَكُم بَعضًا. وما ذلِكَ عن عِلمِكُم بِبَعيدٍ، فلَقَد تَلَقّيتُموهُ مُنذُ البِدايةِ في كَلامِهِ المَجيدِ،(١) [8] غَيرَ أنّهُ أمسى بما سَمِعتُموهُ جَديدًا، حَيثُ عاشَ سَيّدُنا (سلامُهُ علينا) حَقيقةَ هذِهِ المَحَبّةِ كَما تَعيشونَها الآنَ. لِذلِكَ بُدِّدَتِ الظُّلُماتُ تَبديدًا، مُذ أشرَقَ نورُ الحقّ إشراقًا مَجيدًا.

[9] إنّ الّذينَ يَدَّعونَ أنّهُم ثابِتونَ في نورِ اللهِ، ومَعَ ذلِكَ يُبغِضونَ إخوانَهُم المؤمنينَ، ما زالوا في ظُلُماتِ الشَّرّ قابِعينَ. [10] أمّا الّذينَ يُحِبّونَ إخوانَهُم في اللهِ فإنّهُم يَسيرونَ في النّورِ، ولا ضَلالَ فيهِم. [11] وأمّا الّذينَ يَكرَهونَ إخوانَهُم، فإنّهُم في سَوادِ شَرِّهِم تائِهونَ، يَتَلَمَّسونَ طَريقَهُم، ويَجهَلونَ

---

(١) يشير الحواري يوحنّا هنا إلى الوصيّة التي وجّهها سيدنا عيسى إلى أتباعه. وقد ذكر هذه الوصية في الوحي الذي سجّله (13: 34)، وهي مبنيّة على الوصايا القديمة في التوراة "أحبّ جارك كما تحبّ نفسك" (سفر اللاويين 19: 18). وكانت وصية سيدنا عيسى تحمل تأكيدا مختلفا وهو محبّة الواحد للآخر، ومحبّة الجميع لبعضهم بعضا. وكانت تلك المحبّة بالنسبة إلى جماعة المؤمنين أمرا يميّزهم عن بقيّة أهل الدنيا (انظر يوحنّا 13: 35).

وِجهَتَهُم، لأنّ الظّلامَ قد جَعَلَهُم عُميانًا لا يُبصِرونَ.[٢]
14-12

يا أعزائي الآباءُ والأطفالُ والشُّبّانُ، يا مَن تَنتَمونَ إلى جَماعةِ الإيمانِ:
أُرسِلُ إليكُم رِسالتي، وأخُصُّ الشُّيوخَ مِنكُم، لأنّكُم بسَيّدِنا عيسى المَوجودِ مُنذُ البَدءِ عارِفونَ.
وأُخاطبُكُم أيُّها الأطفالُ، لأنّ اللهَ غَفَرَ ذُنوبَكُم بِفَضلِ السَّيّدِ المَسيحِ، والآنَ أنتُم للهِ الأبِ الرّحيمِ مُدرِكونَ.
وأكتُبُ إليكُم أيُّها الشُّبّانُ، لأنّ رِسالةَ اللهِ راسِخةٌ في قُلوبِكُم، وانتَصَرتُم على الشَّيطانِ.[٣]
15 لا تَتَهافَتوا على حُبِّ الدُّنيا ولا إلى حُبِّ مَتاعِها، إنّ الّذينَ يُحِبّونَ الدُّنيا لا يُحِبّونَ اللهَ الأبَ الرَّحمنَ الرَّحيمَ. 16 فما كُلُّ شَيءٍ في الدُّنيا مِن عِندِ اللهِ الأبِ الرَّحيمِ، إنّ ما تُزيّنُهُ الشَّهَواتُ لِلَذّةِ الجَسَدِ، وما تَطمَعُ فيهِ العُيونُ، وما يَتَباهى بِهِ المُوسرونَ، لَيسَ ما يُريدُهُ لنا اللهُ الأبُ الرَّحيمُ، بل هو مِن الدُّنيا. 17 والدُّنيا وكُلُّ ما فيها مِن أهواءٍ زائِلةٌ، أمّا الّذينَ يَبتَغونَ مَرضاةَ اللهِ فَهُم الرّاسِخونَ إلى الأبَدِ.
18 يا أبنائي الأعِزّاء، لقد اقتَرَبَت السّاعةُ. وكَما كُنتُم تَسمَعونَ، سيَظهَرُ الدّجّالُ في آخِرِ أيّامِ هذِهِ الدُّنيا، وهُو عَدُوُّ السَّيّدِ المَسيحِ، ولقد ظَهَرَ في الحَقيقةِ في زَمَنِنا هذا عَدَدٌ كَبيرٌ مِن الدَّجّالينَ لِيُقاوِموا سَيِّدَنا المَسيحَ. وبِهذا

---

(٢) قطع كلّ الذين غادروا الجماعة المؤمنة والذين كَتَبَ إليهم يوحنّا علاقتَهم مع المؤمنين، وهو ما يفسّر الإشارةَ هنا إلى أنّهم كانوا يَكرهونهم بدل الإشارة إلى محبّتهم لهم. وقد ورد في التوراة نهيٌ عن كراهية المؤمن لأخيه المؤمن (انظر سفر اللاويين 19: 17).

(٣) ربّما أشار الحواري يوحنّا، وهو يكتب عن "الآباء" و"الشبان" و"الأطفال"، إلى المراحل المختلفة في التدرّج الإيماني. وربّما كان يُوجّه النصائح لمراحل عمرية مختلفة، مع تعاليم أخلاقية معيّنة لكلّ مرحلة، كما فعل كتّاب آخرون في زمنه. فالآباء رمز لأصحاب السلطة والهيبة. والأطفال رمزا للذين لا يملكون سلطةً ومكانتُهم متواضعة في مجتمعهم، ومن المفروض أن يتعلّم هؤلاء مِن الذين يفوقونهم سنّا، أمّا بالنسبة إلى الشبّان فكانوا في نظر الناس أقوياء أشدّاء.

نَعلَمُ أنّهُ قد قَرُبَت السّاعةُ.(٤) 19 إنّ هؤلاءِ الّذينَ يَنبُذونَ السَّيِّدَ المَسيحَ (سلامُهُ علينا) كانوا فيما مَضى يُسايِرونَ جَماعاتِ المؤمنينَ في إيمانِهِم، ولكِنّهُم لم يَنتَموا إلينا، لِذلِكَ تَرَكونا. فلَوْ كانَ انتِماؤهُم سَليمًا، ما ابتَعَدُوا عَنّا، فبِخُروجِهِم عنّا أكّدوا أنّهُم لم يَنتَموا إلينا يَومًا.

20 أمّا أنتُم يا أحبابي، فإنّكُم تَختَلِفونَ عَنهُم، إذ حَلَّ فيكُم فَيضُ رُوحِ اللهِ القُدّوسِ، وكُلُّكُم بِالحَقِّ عالِمونَ.(٥) 21 إنّي بَعَثتُ إليكُم هذِهِ الرِّسالةَ، لا لأنّكُم تَجهَلونَ الحقَّ، بل لأنّكُم تُمَيِّزونَ بَينَ الحقِّ والكَذِبِ. 22 ومَن هُو الكَذّابُ؟ إنّهُ بِالتّأكيدِ مَن يُنكِرُ أنّ سَيِّدَنا عيسى (سلامُهُ علينا) هُو المَسيحُ المُنتَظَرُ. إنَّ عَدوَّ السَّيِّدِ المَسيحِ مَن يَرفُضُ اللهَ الأبَ الرَّحمنَ، والابنَ الرُّوحيَّ لهُ تَعالى.(٦) 23 فَإنّ الَّذينَ يَرفُضونَ المَسيحَ الابنَ الرُّوحيّ، يَرفُضونَ اللهَ الأبَ الرَّحيمَ. والّذينَ يُبايعونَ الابنَ الرُّوحيّ، يُبايعونَ اللهَ الأبَ الرَّحيمَ أيضًا.

24 أمّا أنتُم، فَكُونوا مُخلِصينَ، راسِخينَ في الإيمانِ بِالبَلاغِ الّذي سَمِعتُموهُ مُنذُ البِدايةِ. فإن فَعَلتُم ذلِك، كُنتُم ثابِتينَ في الإيمانِ بِاللهِ الأبِ الرَّحيمِ وبالمَسيحِ الابنِ الرُّوحيّ له تَعالى، 25 راسِخين في الرِّسالةِ الّتي بَلَّغَنا إيّاها. وهذا وَعدُ اللهِ لنا بمَنحِنا دارِ البَقاءِ.

26 إنّي أكتُبُ إليكُم هذا حَتّى أُحَذِّرَكُم مِن الّذينَ يَسعَونَ إلى تَضليلِكُم. 27 ولكِنّي واثِقٌ أنّكُم لن تَضِلّوا أبَدًا، لأنّ فَيضَ رُوحِ اللهِ حَلَّ فيكُم مَدَدًا. فلا

---

(٤) ربّما كان قرّاء هذه الرسالة على وعي بقدوم العدوّ الكبير، قبل تجلّي المسيح ملِكا، وهذا العدوّ يُطلَق عليه هنا اسم "الدجّال". وسُمّي بـ"رجل المعصية" في رسالة تسالونكي الثانية 2: 3، وفي كلّ الأحوال يطلق لقب الدجّال على العديد من الناس الذين سيظهرون قَبلَ تجلّي السيد المسيح (سلامه علينا)، كما جاء في هذه الرسالة وفي رسالة يوحنّا الثانية.

(٥) تشير عبارة "روح الله" هنا إلى الذّات الإلهية المقدّسة وهي ليست لقبا للسيد المسيح (سلامه علينا).

(٦) ربّما أنكرَ بعض أتباع السيد المسيح مِن بني يعقوب حقيقَتَه (سلامه علينا) باعتباره المسيح الملك المنتظَرَ، والسبيلَ الوحيد إلى الله، حتّى يُسْمَحَ لهم بالبقاء في الكنيس اليهودي. وبهذه الطريقة لا يُطلب منهم تقديمُ البخور كشكل من أشكال العبادة للقيصر. وكلّ يهودي يَتمُّ طرده من الكنيس لا بدّ أن يُواجِه التهديدَ بالاضطهاد والمضايقة بسبب إخفاقه في عبادة القيصر، ومن المتوقّع أن يحثّ مُدَّعُو النبوّة الناسَ على هذه العبادة (انظر هذه الرسالة 4: 1 – 6).

حاجةَ بِكُم إلى النّاسِ حَتّى يَهدوكُم رَشدًا، فهي تَهدِيكم رُشدًا. وإنّكُم تَهتَدونَ بها إلى الحَقّ لا إلى الكَذِبِ. فاثْبُتوا على إيمانِكُم بِالسَّيّدِ المَسيحِ حَسَبَ إرشادِ رُوحِ اللهِ.(٧)

أهل بيت الله

28 نعم يا أولادي الأعِزّاءَ، اثبُتُوا على إيمانِكُم، حَتّى إذا تَجَلَّى السَّيّدُ المَسيحُ بَينَنا نَكونُ على ثِقةٍ أنّهُ سيَتَقَبّلُنا، ولنَ نكونَ حينَ يأتي مَلِكًا في خِزيِ البُعدِ عنهُ أذِلاّءَ. 29 إنّكُم لتَعلَمونَ أنّ السَّيّدَ المَسيحَ يُرضي اللهَ حَقَّ الرِّضى، فاعلَموا أيضًا أنّ كُلَّ مَن يُرضي اللهَ يَكونُ مِن أهلِ بَيتِهِ.

3

الفصل الثّالث

1 يا لَعَظَمةِ المَحَبّةِ الّتي أحاطَنا بِها اللهُ أبونا الرَّحيمُ، إذ جَعَلَنا عِيالَهُ، ونَحنُ عِيالُهُ لا رَيبَ! أمّا أهلُ الدُّنيا فلا يَعتَرِفونَ بأنّنا مِن آلِ بيتِ اللهِ، لأنّهُم لا يَعتَرِفونَ بِاللهِ. 2 يا أحِبّائي، نَحنُ حقًّا عِيالُ اللهِ، رَغمَ أنّهُ لم يَكشِفْ لنا بَعدُ الحالةَ الّتي سنَكونُ عليها عِندَما يَتَجَلَّى سَيِّدُنا المَسيحُ (سلامُهُ علينا)، غَيرَ أنّنا على يَقينٍ أنّنا حِينئذٍ سنَكونُ مِثلَهُ، لأنّنا سنَراهُ بكُلِّ بَهائِهِ وحَقيقتِهِ. 3 وكُلُّ مُنتَظِرٍ لِلسَّيّدِ المَسيحِ بِلَهفةٍ، حَتمًا لن يَتَوانَى عن تَطهيرِ نَفسِهِ مِن خَطيئتِهِ، كَما أنّ السَّيّدَ المَسيحَ طاهِرٌ مِن الخَطايا في ذاتِهِ.
4 أمّا كُلُّ مَن يَستَمِرُّ في اقتِرافِ الخَطايا، فهُو حَتمًا يُخالِفُ شَرعَ اللهِ، فكُلُّ خَطيئةٍ هي خَطيئةٌ بِحَقِّ أوامِرِ اللهِ والوَصايا. 5 وإنّكُم لتَعلَمونَ أنّ السَّيّدَ المَسيحَ مَعصومٌ مِن الذُّنُوبِ، وقد جاءَ إلى هذِهِ الدُّنيا لِيَمحُوَها. 6 وكُلُّ مَن يَرسَخُ في إيمانِهِ بسَيّدِنا المَسيحِ لن يَقَعَ في دَرَكاتِ الذُّنُوبِ. أمّا المُستَمِرُّ في ارتِكابِها فلا بَصيرةَ لهُ وهو يَجهَلُ حَقيقتَهُ (سلامُهُ علينا). 7 يا أولادي

---

(٧) ادّعى المعلّمون من العرفانيين أنّ تعاليم الحواريين غيرُ كافية، وأنّ المؤمنين يحتاجون أيضا إلى اتّباع "المعرفة العليا" التي ادّعَوْا امتلاكها. ورفض الحواري يوحنّا هذه الادّعاءات واعتبر أنّ توجيه روح الله للمؤمنين من خلال الحواريين هو الحقيقة الوحيدة.

الأحِبّاءَ، لا تَدعُوا أحَدًا يَخدَعُكُم فيُضِلُّكم. ومَن يَسعى إلى مَرضاةِ اللهِ فهو مُرتَضى، كَما أنّهُ (سلامُهُ علينا) هو المُرتَضَى. [8] ومَن يَستَمِرُّ في ارتِكابِ الذُّنوبِ، فهو وَلِيُّ الشّيطانِ الّذي كانَ مُذنِبًا مُنذُ بِدايةِ الخَلقِ. وإنّما تَجَلّى المَسيحُ الابنُ الرُّوحيُّ للهِ بَينَنا للقَضاءِ على أعمالِ الشَّيطانِ.

[9] كُلُّ الّذينَ هُم مِن أهلِ بَيتِ اللهِ لا يَستَمِرّونَ عَمْدًا في ارتِكابِ الخَطايا، لأنّ اللهَ غَرَسَ فيهِم مِن ذاتِهِ، بل إنّهُم غَيرُ قادِرينَ على العَيشِ في الآثامِ، لأنّ اللهَ جَعَلَهُم مِن عِيالِهِ المُقَرَّبينَ. [10] وسأُوضِّحُ لكُم كَيفَ نُدرِكُ الفَرقَ بَينَ عِيالِ اللهِ وأولياءِ الشَّيطانِ: كُلُّ مَن لا يَسعى إلى مَرضاةِ اللهِ لَيسَ مِن اللهِ، ومَن لا يُحِبُّ إخوتَهُ المؤمنينَ لَيسَ مِن اللهِ أيضًا.

[11] والرِّسالةُ الّتي سَمِعتُموها مُنذُ البِدايةِ هي: أن نُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا. [12] ولا نَكونُ مِثلَ قابيلَ الّذي صارَ مِن أولياءِ الشَّيطانِ، فقَتَلَ أخاهُ هابيلَ. ولِماذا قَتَلَهُ؟ لأنّ أعمالَ قابيلَ المُذنِبِ كانَت شِرّيرةً في حينَ رَضِيَ اللهُ عن أعمالِ أخيهِ هابيلَ الصّالِحةِ.

[13] يا إخوتي، لا تَتَعَجَّبوا إن كَرِهَكُم أهلُ الدُّنيا! [14] إذ نَعلَمُ أنّنا انتَقَلنا مِن طَريقِ الهَلاكِ إلى طَريقِ الحَياةِ، لأنّنا نُحِبُّ إخوانَنا في اللهِ. أمّا مَن لا يُحِبُّ إخوتَهُ في اللهِ فإنّهُ يَظَلُّ مِن الهالِكينَ. [15] ومَن يَكرَهُ أخاهُ المؤمنَ فهُو في الحَقيقةِ كَالقاتِلِ الأثيمِ، وأنتُم تَعلَمونَ ألاّ نَصيبَ لِلقاتِلِ في دارِ الخُلدِ.

[16] إنّ سَيِّدَنا (سلامُهُ علينا) قد ضَحّى بِنَفسِهِ مِن أجلِنا، وبِهذا فنَحنُ نَعرِفُ كَيفَ نُحِبُّ الآخَرينَ، فنَحنُ مِثلُهُ يَجِبُ أن نُضحّي بِأنفُسِنا مِن أجلِ إخوانِنا. [17] فمَن كانَت لهُ خَيراتُ هذِهِ الدُّنيا، ولاحَظَ اِحتِياجَ أخيهِ في الإيمانِ، وأوصَدَ قَلبَهُ دونَهُ، فكَيفَ تَرسَخُ في قَلبِهِ إذن مَحَبّةُ اللهِ لِلعالَمينَ؟[٨]

[18] يا أولادي الأعِزّاء، احذَرُوا أن تَقِفَ مَحَبّتُنا عِندَ حَدِّ اللِّسانِ، بل أظهِروا

---

[٨] رفَضَ أتباع السيد المسيح المشاركةَ في عبادة الإمبراطور، لذلك اعتُبِروا مُتمرّدين عليه. ورغم قلّة عدد الذين استُشهِدوا من المؤمنين في الزمن الذي كتَبَ فيه يوحنّا هذه الرسالة، فقد توقّع المؤمنون مواجهةَ المزيد من الاضطهاد والتعذيب والموت في المستقبل القريب. وكان من المتوقَّع أن يلاقي المؤمنون التّعذيبَ لأنّهم امتنعوا عن تقديم معلوماتٍ تتعلّق بإخوانهم، فتحمّلوا المعاناة والتعذيب كي لا يغدروا بإخوانهم ويَخُونوهم. وفي المقابل، شجّع يوحنّا المؤمنين على الاهتمام باحتياجات الناس الماديّة.

المَحَبّةَ الحَقيقيّةَ لِبَعضِكُم بَعضًا مِن خِلالِ أفعالِكُم. [19] فنَحنُ بِمَحَبّتِنا لإخوانِنا نَعرِفُ أنّنا مِن أهلِ الحقِّ، وبها نَطمَئِنُّ في حَضرةِ اللهِ، [20] حَتّى لو شَعُرنا بِالذَّنبِ، فإنّ اللهَ أعلَمُ بمَشاعِرِنا وهُو بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ.
[21] يا أحِبّائي، إن أحبَبنا إخوتَنا في الإيمانِ، فلن نَشعُر بِالذَّنبِ، وعِندئذٍ سنَتَقَرَّبُ إلى اللهِ بِكُلِّ ثِقةٍ، [22] ومَهما تَكُنْ طَلَباتُنا مِنهُ، فإنّنا نَحصُلُ عليها، لأنّنا نُطيعُ أوامرَهُ ونَعمَلُ ما يُرضيهِ. [23] وأَمرُ اللهِ أَن نُؤمنَ بعيسى المَسيحِ الابنِ الرُّوحيِّ لهُ تَعالى، وأن نُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا كَما أوصانا. [24] فالّذينَ يَعمَلونَ بِوصاياهُ يَرسَخونَ في اللهِ واللهُ يَرسَخُ في قُلوبِهِم. وإنّنا نَعرِفُ أنّهُ تَعالى راسِخٌ في قُلوبِنا بفَيضِ رُوحِهِ الّذي وَهَبَهُ لنا.

4

الفصل الرّابع

[1] يا أحِبّائي، لقد كَثُر الدَّجّالونَ في هذا العالَمِ، الّذينَ يَدَّعونَ أنّ كَلامَهُم مِن رُوحِ اللهِ. فلا تُصَدِّقوهُم، بلِ امتَحِنوهُم لِتَعرِفوا مَصدرَ كَلامِهِم، إن كانَ مِن رُوحِ اللهِ، أم مِن الشَّيطانِ. [2] ولِلّذينَ يَتَكَلّمونَ بِرُوحِ اللهِ عَلامةٌ يُعرَفونَ بِها وهي: اِعتِرافُهُم أنّ سَيِّدَنا عيسى المَسيحَ هو كَلِمةُ اللهِ الّتي ألقاها إلى مَريمَ فاستَحالَت بَشَرًا. فكَلامُ هؤلاءِ مِن رُوحِ اللهِ. [3] أمّا الّذينَ أنكَرُوا حَقيقةَ سَيِّدِنا عيسى (سلامُهُ علينا)، فلَيسوا مِن اللهِ بل هُمُ الدَّجّالونَ، يَتَكَلَّمونَ بِرُوحِ الدَّجّالِ عَدُوِّ السَّيِّدِ المَسيحِ. وقد سَمِعتُم أنّ الدَّجّالَ آتٍ إلى هذِهِ الدُّنيا، والحَقُّ أنّهُ مَوجودٌ فيها الآن.(٩)
[4] يا أولادي الأعِزّاء، إنّكُم أولياءُ اللهِ وإنّكُم لمُنتَصِرونَ على هؤُلاءِ الدَّجّالينَ، لأنّ رُوحَ اللهِ في قُلوبِكُم، وفَيضُها أقوى مِن إبليسَ الّذي يَسكُنُ

---

(٩) ربّما تعلّقَ الموضوعُ الّذي يشير إليه يوحنّا هنا بالذين تركوا جماعات المؤمنين وأنكروا حقيقةَ سيدنا عيسى باعتباره المسيحَ المنتظر، في حالة كان هؤلاء المعارضون من اليهود. ومن المرجَّح أنّ الموضوع يتعلّق بإنكار حقيقة سيدنا عيسى البشريّة وحقيقة موته، وهو ما فنّده يوحنّا باعتباره شاهدا على ذلك. وربّما كان خطأهم جعل سيدنا عيسى في منزلة نبي لا غير، كي يتجنّبوا الاضطهاد.

الدُّنيا. [5] إنّ هؤُلاءَ الدَّجّالينَ مِن هذِهِ الدُّنيا، يُعَبِّرونَ بصَوتِ أهلِها. لِذلِكَ يَسمَعونَهُم. [6] أمّا نَحنُ، فإنّنا نَنتَمي إلى اللهِ، والّذينَ يَعرِفونَهُ يَستَمِعونَ إلينا، أمّا مَن اِبتَعَدوا عَنهُ، فقد صُمَّتْ آذانُهُم عن بَلاغِنا. وبِهذا نُمَيِّزُ بَينَ مَن يَقتَدي بِرُوحِ اللهِ لِيَقولَ الحقَّ وبَينَ مَن يُضلِّلِ النّاسَ بِكَلامِ الشّيطانِ.

محبّة الله فينا

[7] يا أحبّائي، لِنُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا، فالمَحبّةُ مِن اللهِ، وكُلُّ المُتَحابّينَ أهلُ اللهِ، كُلُّهُم عارِفونَ باللهِ. [8] فاللهُ كُلُّهُ مَحَبّةٌ، ومَن لا يُحِبُّ فهُو في ضَلالٍ مُبِينٍ. [9] وكذلِكَ أظهَرَ اللهُ مَدى مَحَبّتِهِ لنا إذ أرسَلَ إلى العالَمِ السَّيّدَ المَسيحَ، الابنَ الرُّوحيَّ الفَريدَ لهُ تَعالى كَي نُصبِحَ بِهِ مِن الخالِدينَ. [10] والمَحَبّةُ الحَقيقيّةُ ليسَت في عِشقِنا للهِ، بل في مَحَبّتِهِ لنا، إذ أرسَلَ الابنَ الرُّوحيَّ لِيُضَحّي بِحَياتِهِ حَتّى يَمحوَ ذُنوبَنا.

[11] أيُّها الأحبابُ، بِما أنّ اللهَ قد غَمَرَنا بِمَحَبّتِهِ، فلْنَفتَحْ أبوابَ المَحَبّةِ لبَعضِنا بَعضٍ. [12] فما مِن أحَدٍ رأى اللهَ مُطلَقًا. ولكِنْ إن أحبَبنا بَعضُنا بَعضًا، ظَهَرَ رُسوخُ اللهِ فينا، وتَجَلَّت مَحَبّتُنا لهُ كامِلةً أمامَ النّاسِ.(١) [13] وبِهذا نَتأكّدُ مِن رُسوخِنا في اللهِ ورُسوخِ اللهِ فينا، إذ وَهَبَنا مِن رُوحِهِ تَقَدَّسَ وتَعالى. [14] وإنّا لمُبصِرونَ، وإنّا لشاهِدُونَ أنّ اللهَ الأبَ الرَّحيمَ قد أَرسَلَ الابنَ الرُّوحيَّ مُنقِذًا للعالَمِينَ. [15] وإنّ الّذينَ اعتَرَفوا أنّ سَيِّدَنا عيسى هو الابنُ الرُّوحيُّ للهِ، لَيَرسُخُ اللهُ فيهِم، وهم يَرسُخونَ فيهِ تَعالى. [16] وإنّا لعارِفونَ أنّ اللهَ يُحِبُّنا وإنّنا على ثِقةٍ مِن ذلِكَ. فاللهُ مُحِبٌّ لِلنّاسِ دائِمًا، فمَن كانَ مِثلَهُ مُحِبًّا لهُم، ثَبَتَ في اللهِ وثَبَتَ اللهُ فيهِ. [17] وإذا تَجَلَّت مَحَبّتُنا للهِ كامِلةً فلْنَنتَظِرْ يومَ الحِسابِ بِكُلِّ ثِقةٍ ودونَ خَوفٍ، لأنّ سَيِّدَنا عيسى (سلامُهُ علينا) هُو مِثالُنا في المَحبّةِ، ولذلِكَ فنَحنُ في هذِهِ الدُّنيا ثابِتونَ في المَحَبّةِ. [18] وبِتِلكَ المَحَبّةِ لا يَخافُ

---

(١) ربّما ادّعى مَن ضَلَّ من المعلّمين رؤيةَ الله جهرًا. ولكنّ الحواري يوحنّا يُعارِض هذا الادّعاء الكاذب. فليس باستطاعة البشر رؤيةُ الله بِالعَين المجرّدة (انظر التوراة، سفر الخروج 33: 20)، ولكنّهم يستطيعون رؤيته تعالى من خلال الحبّ الذي يظهر بوضوح في تضحية سيدنا عيسى على الصليب (انظر هذه الرسالة 4: 9) وفي محبّة المؤمنين بعضِهم لبعض (4: 12).

عُشاقُ اللهِ، فهِي إن كَمُلتْ طَرَدتِ الخَوفَ مِن قُلوبِهِم. إنّ مَن يَخافُ اللهَ ما زالَ يَتَوَقّعُ العِقابَ، ومَحَبّتُهُ للهِ لم تَكتَمِل بَعدُ.(٢) 19 ونَحنُ يُحِبُّ بَعضُنا بَعضًا لأنّ اللهَ أحَبَّنا أوّلاً. 20 كَذِبَ الّذينَ يَقولونَ: "نَحنُ للهِ مُحِبُّونَ" وهُم يَكرَهونَ بَعضَ إخوتِهِم. فمَن لا يُحِبُّ أخاهُ الّذي أبصَرَهُ، فكَيفَ يَقدِرُ إذن أن يُحِبَّ اللهَ الّذِي لا تُدرِكُه الأبصارُ؟ 21 ولقد أمَرَنا سَيِّدُنا المَسيحُ (سلامُهُ علينا) أنّ مَن يُحِبُّ اللهَ يَجِبُ أن يُحِبّ أخاهُ.(٣)

5

الفصل الخامس

1 كُلُّ مَن يُؤمِنُ أنّ سَيِّدَنا عيسى هُو المَسيحُ المُنقِذُ المَوعودُ، فهُو مِن أهلِ بَيتِ اللهِ المَجيدِ. ومَن يُحِبُّ اللهَ الأبَ الرَّحيمَ يُحِبُّ أهلَ بَيتِهِ تَعالى. 2 ونَحنُ نَعرِفُ أنّنا نُحِبُّ عِيالَ اللهِ، ما دُمنا قد أحبَبناهُ وعَمِلنا بِوصاياهُ، 3 لأنّ مَحَبّتَنا للهِ هِي أن نَعمَلَ بِما أوصانا بِهِ. وما أمْرُ اللهِ علينا بِثَقيلٍ، 4 فكُلُّ مَنِ انضَمَّ إلى أهلِ بَيتِ اللهِ، كانَ فَوقَ هذا الوُجودِ وخَطاياهُ. فإيمانُنا بسَيِّدِنا عيسى المَسيحِ (سلامُهُ علينا)، هُو اِنتِصارٌ على شَرِّ هذِهِ الدُّنيا.

5 ولا يَتَغَلّبُ أحَدٌ على أهواءِ هذِهِ الدُّنيا إلاّ أولئكَ الّذينَ آمَنوا بِأنّ سَيِّدَنا عيسى هُو الابنُ الرُّوحيُّ للهِ. 6 فقد كَشَفَ اللهُ لِلنّاسِ أنّ سَيِّدَنا عيسى هُو المَسيحُ المُرتَجَى عِندَما استَحضَرَ الماءَ والدّمَ. ولم يَكشِفْهُ بِالماءِ وَحدَهُ، بل بِالماءِ والدَّمِ. ولنا مِن رُوحِ اللهِ شَهادةٌ على أنّ هذا القَولَ حَقٌّ، لأنّ الرُّوحَ مَنبَعُ الحقِّ.(٤) 7 فالشُّهودُ لِحقيقةِ السَّيّدِ المَسيحِ ثلاثةٌ هُم: 8 الرُّوحُ والماءُ

---

(٢) إنّ أتباع السيد المسيح الّذين يُحبّون بعضهم بعضا لا يخافون يوم الدّين، لأنّ محبّة الله فيهم دليل على إخلاصهم لله، وبهذا فلن يَلقَوْا العقاب أبدا. فقد أخبرهم سيدنا عيسى أنّ ما يميّز بين من سيدخل مملكة الله الأبدية، وبين من سيَلقَى العقابَ هو مدى محبّته لأتباعه أو كراهيّته لهم (انظر متّى 25: 31 – 46).

(٣) انظر يوحنّا 13: 34.

(٤) ربّما يشير الكلام هنا، وبِشَكل مباشر إلى دخول سيدنا عيسى (سلامه علينا) إلى الماء عند تطَهُرّه، وإلى الدّم عند موته، وربّما يعني ذلك أيضا أنّ سيدنا عيسى هو الإنسان الذي

والدَّمُ، وهؤلاءِ الثّلاثةُ مُتَّفِقونَ.[٥] 9 فإذا قَبِلنا شَهادةَ النّاسِ، فإنّ شَهادةَ اللهِ أعظَمُ مِنها، فقد شَهِدَ اللهُ للمَسيحِ الابنِ الرُّوحيِّ لهُ تَعالى عِندَما أَنزَلَ عليهِ رُوحَهُ مِن السّماءِ، وعِندَما طَهَّرَهُ بِالماءِ، وعِندَما سالَت مِنهُ أزكى الدِّماءِ. 10 فمَن يؤمِنُ بسَيِّدِنا عيسى الابنِ الرُّوحيِّ للهِ، يَعلَمُ في قَلبِهِ صِحّةَ هذِهِ الشَّهادةِ. أمّا مَن لم يُصَدِّق بَلاغَ اللهِ، فقد كَذَّبَ اللهَ سُبحانَهُ، لأنّهُ لم يَقبَلْ شَهادةَ اللهِ عن سَيِّدِنا عِيسَى الابنِ الرُّوحيِّ لهُ تَعالى. 11 وشَهادةُ اللهِ هي أنّهُ جَعَلَنا مِن أهلِ الخُلدِ، وأنّنا لن نَبلُغ ذلِكَ إلاّ عن طَريقِ الابنِ الرُّوحيِّ. 12 فمَن اعتَصَمَ بالابنِ الرُّوحيِّ، نالَ دارَ الخُلدِ. ومَن لم يَعتَصِم بالابنِ الرُّوحيِّ، لن يَكونَ مِنَ الخالِدينَ.

ختام

13 أنتُم يا مَن آمَنتُم بسَيِّدِنا عِيسى الابنِ الرُّوحيِّ للهِ، إنّي أكتُبُ إليكُم هذِهِ الرِّسالةَ لِكي تَعرِفوا أنّ اللهَ جَعَلَكُم بِفَضلِهِ مِن الخالِدينَ. 14 ونَحنُ على ثِقةٍ أنّهُ يَستَجيبُ لِدُعائِنا إن طَلَبنا مِنهُ أيَّ أمرٍ يُرضيهِ، 15 وبِما أنّنا نَعلَمُ أنّهُ يَسمَعُ دُعاءَنا، فنَحنُ على يَقينٍ أنّنا سنَحصُلُ على ما نَطلُبُهُ مِنهُ.

16 إن رأى أحَدٌ مِنكُم أخاهُ المُؤمنَ يَرتَكِبُ خَطيئةً لا تُؤدّي حَتمًا إلى الهَلاكِ، فيَجِبُ أن يَستَغفِرَ اللهَ لهُ فيَغفِرَ لهُ اللهُ ويَصيرَ مِن أهلِ الخُلدِ. ويَصدُقُ هذا القَولُ على الّذينَ لا تُؤدّي خَطاياهُم إلى هَلاكِ مُقتَرِفيها. ولكِن هُناكَ خَطيئةٌ تُؤدّي إلى الهَلاكِ، فلا يُطلبُ الغُفرانُ لِمُرتكِبِيها.[٦] 17 فكُلُّ ما يَصدُرُ عنّا بسَبَبِ عَدمِ الإخلاصِ للهِ هُو إثمٌ لا رَيبَ فيهِ، ومَعَ ذلكَ فإنّ اللهَ قد

سيمنح الماء والدم، ويتطهّر أهلُه من خلالهما ويصبحون جزءا من جماعة الله. ويرى بعض المفسّرين في هذا الكلام تلميحا إلى ما حدث عندما طُعن السيد المسيح في جنبه بحربة على الصليب وعلى إثرها خرج منه دم وماء (أنظر يوحنّا 19: 34).

[٥] تنصّ التوراة على أنّ الحكم في قضيّةٍ ما يتطلّب شاهدين أو ثلاثة (انظر سفر التثنية 17: 6). وربّما أشار يوحنّا هنا بطريقة غير مباشرة إلى أركان هذا الحكم.

[٦] يَنتقِد الحواري يوحنّا في هذه الرسالة المعلّمين العرفانيين الّذين رفضوا كلّ القوانين الأخلاقية وأَنكَروا أن يكون سيدنا عيسى (سلامه علينا) كلمةَ الله الأزلية التي صارت بشرا. لذا فإنّ كلام يوحنّا حول الخطيئة التي تؤدّي إلى الهلاك قد يكون إشارة إلى إنكارهم المستمرّ لهذه الحقيقة.

يَصفَحُ عن أهلِ الإثمِ إذا تابوا، فلا يَكونُ الهَلاكُ مَصيرَهُم.
[18] وفي الخِتامِ يا إخوتي، يَجِبُ أن نَعلَمَ أنّ أهلَ بَيتِ اللهِ لا يَستَمِرّونَ عَمدًا في ارتِكابِ الخَطايا، فالمَسيحُ الابنُ الرُّوحيُّ للهِ يَحفَظُهُم، ولا يَمَسُّهُم الشَّيطانُ اللَّعينُ. [19] ونَحنُ نَعلَمُ أيضًا أنّنا نَنتَمي إلى اللهِ، وأنّ كُلَّ أهلِ الدُّنيا يَخضَعونَ لطُغيانِ شَرِّ إبليسَ. [20] وأهمُّ ما نَعرِفُهُ هو أنّ السَّيّدَ المَسيحَ الابنَ الرُّوحيَّ للهِ جَاءَ وأَنارَ بَصيرتَنا حَتّى نَتَعَرّفَ على اللهِ الحقِّ، ونَحنُ راسِخونَ في اللهِ الحقِّ، لأنّنا راسِخونَ في المَسيحِ الابنِ الرُّوحيِّ للهِ. إنّهُ تَعالى الإلهُ الحقُّ ومَصدَرُ حياةِ الخالِدينَ. [21] فاحفَظوا يا أولادي الأعِزَّاء، أنفُسَكُم مِن عِبادةِ الأوثانِ.